جامعة المنوفية
مركز البحوث الجغرافية
والكارتوجرافية
بمدينة السادات

مجلة مركز البحوث الجغرافية
والكارتوجرافية

العدد السادس

خريطة الفقر لمحافظة أسيوط

دكتور

عماد سامي يوسف

مدرس بجغرافية العمران

بكلية الآداب – جامعة أسيوط

مقدمة:

تعتبر دراسة الفقر وتحليل مؤشراته ومحدداته وسوق العمل ومكوناته من أهم قضايا الدول النامية والتي تهدف إلى تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية بصورة أكثر واقعية، ونظراً للعلاقة الطردية المباشرة التي تربط الفقر وسوق العمل بكافة متغيرات العملية الإنمائية[1]، فإن دراسة موضوع الفقر أصبحت من الموضوعات الحيوية التي يهتم بها الباحثون والهيئات التخطيطية.

وهو الأمر الذي أبرزته الدراسة التي قام بإعدادها مكتب العمل الدولي عام ٢٠٠١واعتمدت على البيانات الأولية لمسح الدخل والإنفاق والاستهلاك المنزلي العام ١٩٩٩/٢٠٠٠، فوفقاً لهذه الدراسة تأتي خريطة توزيع الفقر لتعبر بصدق عن واقع التفاوت بين الأقاليم الجغرافية.

حيث تشير الأرقام إلى أن الفقر في جميع محافظات الصعيد يتجاوز مثيله على المستوى القومي، ويوجد أعلى مستوى للفقر سواء في الحضر أو الريف في محافظة أسيوط، فهي أعلى بنحو ثلاثين مرة من مستوى محافظة بورسعيد ، كما أوضح تقرير التنمية البشرية لمصر عام ٢٠٠٥ أن نسبة السكان الذين لا يستطيعون الحصول على احتياجاتهم اليومية من السعرات الحرارية في صعيد مصر ضعف النسبة السائدة في الدلتا ، فهذا الإقليم يمتد طولياً لمسافة تزيد على ٩٠٠كيلو متر ويستوعب ٣٦% من إجمالي السكان الذين لا يحصلون إلا على أدنى قدر من خدمات البنية التحتية الأساسية والخدمات الاجتماعية، وفي هذا الإقليم يعيش ثلثا الفقراء مصر الذين لا يكفي إنفاقهم الوفاء بحاجاتهم الأساسية[2].

لهذا كان انتقاء موضوع الفقر وأبعاده في مجتمع الصعيد بصفة عامة وأسيوط قلب الصعيد الفقير بصفة خاصة موضوعاً للبحث والدراسة.

الدراسات السابقة:

أولت مصر الفقر اهتماماً واضحاً باعتباره قضية وطنية لها أولويات ضمن الخطط والسياسات الرسمية- وعليه فقد تم إجراء العديد من الدراسات للوقوف على ظاهرة الفقر هذه ومدى انتشارها وخصائصها من قبل الجهات الرسمية

---

[1] John. B.S, 2000, "An Examination of Extreme urban poverty: The Effect of Metropolitan Employment and Demographic Dynamics, Urban Geography , Vol. 21 No. 6, pp 514-541.

[2] معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية لمصر ، عام ٢٠٠٥ ، القاهرة ، ص٣٠ .

المحلية والدولية، ومن قبل الباحثين المتخصصين وفيما يلي عرض موجز لأهم هذه الدراسات.

أولاً: الدراسات الرسمية حول الفقر:-

- تقرير التنمية البشرية لمصر عام ١٩٩٦.
- تقرير البنك الدولي لعام ٢٠٠٢.
- دراسة الفقر الذاتي ورأس المال الاجتماعي في مصر.

تقرير التنمية البشرية لمصر عام ١٩٩٦.

اهتم تقرير التنمية البشرية لمصر عام ١٩٩٦بتقدير خطوط الفقر الموضوعي (المطلق) في مصر بعد أن استخدم في تقارير التنمية البشرية السابقة لمصر (١٩٩٥،١٩٩٤) خطاً نسبياً للفقر.

وقدر خط الفقر القومي على أساس سلة الطعام بـ٣١٤٨جنيهاً للأسرة و٥٩٤جنيهاً للفرد عام ١٩٩٥/١٩٩٦.

أما خط الفقر المبني على أساس تكلفة الحاجات الأساسية [كحد أدنى للإنفاق الاستهلاكي] فقد قدر في العام نفسه بـ ٤١٦٨جنيهاً للأسرة و٨١٤جنيهاً للفرد . وقد اعتمدت الدراسة في ذلك على ثلاثة مسوح لتقدير خطوط الفقر- هي مسح دخل الأسرة وإنفاقها لعام ١٩٩٥/١٩٩٦، ومسح دخل الأسرة وإنفاقها لعام ١٩٩٠/١٩٩١، ومسح ميزانية الأسرة لعام ١٩٨١/٨٢.

كذلك أظهرت الدراسة أن هناك تفاوتاً في خطي الفقر بين الحضر والريف نتيجة لاختلاف النمط الاستهلاكي ومعدل الأسعار والدخول.

وهنا يمكن الإشارة إلى بعض نقاط الضعف:-

- لم تشر هذه الدراسة إلى الاحتياجات الأساسية لمختلف أفراد الأسرة [الشباب مقارنة بالمسنين، الذكور مقارنة بالإناث] وعليه فقد تم تجاهل أوجه التباين بين أفراد الأسرة.
- تجاهلت هذه الدراسة "وفورات الحجم" داخل الأسرة وإمكانية اشتراك أفراد الأسرة في بعض العناصر غير الغذائية [مثل الكهرباء على سبيل المثال أو أجرة السكن].

تقرير البنك الدولي حول الفقر في مصر[عام ٢٠٠٢][1]: قدم البنك الدولي تقييما جديداً لخطوط الفقر للأسرة بناء على حجمها وتكوينها ألعمري والنوعي، بالإضافة إلى مكان الإقامة، مع الأخذ في الاعتبار وفورات حجم الأسرة وقد ساعد على ذلك توفير البيانات الخام المنشورة لأول مرة في آخر مسح لدخل ونفقات الأسرة عام [١٩٩٩/٢٠٠٠].

دراسة الفقر الذاتي ورأس المال الاجتماعي في مصر:

أجرى هذه الدراسة فريق مشترك بين وزارة التخطيط [هبه الليثي ومديحه ألصفتي] وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي [السيد أنتونيو فيجيلانت] وكان هدف هذه الدراسة تقييم وضع الفقراء وتقدير خطوط الفقر وخصائص الفقراء ووضع استراتيجية متكاملة لمحاربة الفقر- كذلك أوضحت هذه الدراسة أن هناك تفاوتاً في خطي الفقر المطلق والذاتي بين الحضر والريف وبين الأقاليم الجغرافية المختلفة في مصر، وهي الدراسة الأولى من نوعها في مصر التي يتم من خلالها المزج بين مفهومي الفقر الذاتي والفقر المطلق والربط بين هذين المفهومين وبين الركائز الاجتماعية للفقراء[2] مع تحديث خطوط الفقر الموضوعي أو المطلق لعامي ١٩٩٩/٢٠٠٠ التي تم تحديدها في تقرير البنك الدولي لعام ٢٠٠٢.

ثانياً الدراسات الأخرى حول الفقر في مصر:

- دراسة "مصيلحي" عن المناطق الحضرية الفقيرة بمدينة القاهرة[1] وفي هذه الدراسة تم تحديد المجتمعات المأزومة في التجمعات الحضرية ودور الهجرات البشرية في صناعة الأحياء الفقيرة، وبناء على ذلك يمكن التفكير في هذه المناطق بأنها أحزمة للفقر في القاهرة حيث يوجد في هذه الأحزمة عدد من المشاكل الاجتماعية والثقافية والتعليمية الخطيرة.
- دراسة "كريم" عن محدودي الدخل في مصر وقد قامت هذه الدراسة بتحديد الفقراء بأنهم أولئك الذين يقعون في فئات اجتماعية واقتصادية معينة [مثل من

---

[1] البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، الفقر الذاتي ورأس المال الاجتماعي في مصر من أجل استراتيجية متكاملة لمحاربة الفقر، القاهرة ، سنة ٢٠٠٣ ، ص١٠٠ .

[2] المرجع السابق، ص ١-٩

[1] فتحي محمد مصيلحي، المجتمعات الحضرية الفقيرة عند الهوامش الحرجة بمدينة القاهرة – نحو صياغة إستراتيجيات قطرية وأقليمية للتنمية الحضرية في العالم العربي ، معهد التخطيط الاقليمي والعمراني، والمعهد الفرنسي للبحث العلمي للتنمية والتعاون، ديسمبر ١٩٩١م.

يعملون بالزراعة بالأجر والعاطلون وأصحاب المعاشات والذين يتلقون تأمينات إجتماعية...][٢]

- دراسة هبه الليثي وهناء خير الله التي قامت بحساب خط الفقر في مصر باستخدام مسح الأسرة بالعينة ١٩٩٠/١٩٩١ وتوزيع الأسر الفقيرة على أقاليم مصر الجغرافية.[٣]
- دراسة "رمضان" عن الأبعاد الجغرافية لمشكلة الفقر في الإسكندرية، وقد تناول فيها مفهوم الفقر وطرق قياسه والخصائص الاقتصادية {الدخل والإنفاق} – وتقدير خط الفقر في الإسكندرية تبعاً لمنهجية الأمم المتحدة ومعهد التخطيط القومي لعام ١٩٩٦ وخصائص السكن.[٤]

أهداف الدراسة:

الهدف من الدراسة الراهنة بصفة عامة هو التعرف على خريطة الفقر بمحافظة أسيوط – أي مدى انتشار هذه الظاهرة على صفحة إقليم الدراسة، وهنا يهمنا الإجابة عن السؤال التالي هل هناك علاقة بين نمط توزيع الظاهرة بمستوى التنمية في منطقة الدراسة ، لأن توضيح هذه العلاقة هو خطوة مهمة لفهم حجم المشكلة، ومؤشر في الوقت نفسه يمكن أن يسترشد به لتوجيه جهود التنمية والاستثمارات العامة إلى المناطق الفقيرة، وزيادة الاستثمارات العامة في هذه المناطق لا يستهدف منها تمكين الفقراء من الوفاء باحتياجاتهم الأساسية فحسب[١]، ولكن يستهدف منها أيضاً مدهم بالأدوات التي تنمي قدراتهم.

مفاهيم الدراسة :

١- مفهوم الفقر:

مما لا ريب فيه أن الفقر مفهوم معقد لا يمكن تعريفه بمؤشر واحد فقط، فأي محاولة لتعريفه لابد أن تأخذ في اعتبارها معايير متعددة ،الدخل ، التعليم ،

---

[٢] كريمه كريم، تعريف محدودي الدخل فى مصر ، أكتوبر ١٩٩١، مجلة مصر المعاصرة، العدد٤٢٦، أكتوبر١٩٩١.

[٣]جوده عبدالخالق، هناء خير الله، الإصلاح الاقتصادي وإثارة التوزيعية، دار المستقبل، القاهرة، سنة١٩٩٤، ص ٤٦٥-٥١٧ .

[٤] محمد ابراهيم رمضان، الجغرافية التطبيقية "الجيوتكنيك" دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة٢٠٠٣، ص ١٨٧-٢٤٩.

[١] سيد جاب الله السيد، الفقر ومصاحباته الاجتماعية في المجتمع الحضري، مجلة كلية الآداب ، جامعة طنطا، العدد ٧ يناير ١٩٩٤ ص٢٢٠.

الصحة، التغذية وإمكانية الحصول على خدمات عامة معينة.. إلخ ومن هنا نجد أن مفهوم الفقر هو من أكثر المفاهيم إثارة للنقاش والجدل(٢).

فيرى "الفرجاني" أن مفهوم الفقر يعرف بالعجز في القدرة الإنسانية Human Capability Failure (٣)

وترى "هبه الليثي" أن الفقر هو عدم القدرة على الوصول إلى حد أدنى من الاحتياجات الأساسية ، وقد عرفت الاحتياجات الأساسية بأنها تشمل حاجات مادية كالطعام والسكن ووسائل التعليم .. إلخ وحاجات غير مادية مثل حق المشاركة والحرية والعدالة الاجتماعية ... إلخ .(٤)

ويرى "عبد الباسط عبد المعطي"، أن الفقر حالة بنائية ملازمة لأسلوب إنتاجي من طابعه وجود التمايزات الخاصة من الملكية الخاصة والتمييز بين أنماط العمل(١).

ويذهب روبرت مكنامارا.. إلى أن الفقر هو تلك الأحوال المعيشية التي تتكون نتيجة سوء التغذية والجهل والمرض والقذارة وارتفاع وفيات الأطفال وقصر العمر الافتراضي مما يجعلها أدنى من المستوى المعهود للحياة اللائقة(٢).

وقد قدم فريدمان Friedman مقالاً عن الفقر تناول فيه معاني كلمة الفقر والاستراتيجيات التي يمكن تنفيذها لمكافحته(٣).

ومن خلال استعراض هذه التعريفات يمكن أن نصنفها إلى ثلاث مجموعات هي:-

---

- بيتي آل كوك، فهم الفقر، عرض على الدجوي ، القاهرة، المكتبة الأكاديمية ، سنة ٢٠٠٠

(٢) عزت حجازي،الفقر في مصر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، سنة١٩٩٦، ص٩

(٣) محمود الكردي وآخرون، "ندوة الفقر في مصر- الجذور والنتائج واستراتيجيات المواجهة" ، مطبعة جامعة القاهرة ، سنة١٩٩٩ ، ص٥١١

(٤) هبه الليثي، سياسيات مكافحة الفقر وعدم المساواة على أساس النوع الاجتماعي في المنطقة العربية ، http:// www.apf.org.jo/paper-05.htm .

(١) عبدالباسط عبدالمعطي، توزيع الفقر في القرية المصرية، القاهرة، دار الثقافة الجديدة ، سنة١٩٧٩.

(٢) أحمد السيد النجار وآخرون، الفقر في الوطن العربي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة، سنة٢٠٠٥ ، ص٤٧.

(٣) جون فريدمان، إعادة التفكير في الفقر، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، مركز مطبوعات اليونسكو، يونيو١٩٩٦ ، العدد ١٤٨ ، ص ص ١٣-٢٨

- المجموعة الأولى: وتشمل ما يمكن أن نسميه الفقر الموضوعي[٤]، وهو تعيين مستوى محدد من الدخل والإنفاق ويعتبر هذا المستوى هو الحد الفاصل بين الفقراء وغير الفقراء . وهو ما يعرف باسم خط الفقر.
- المجموعة الثانية: الفقر الذاتي ، وهو تعريف الفقر من وجهة نظر الفرد نفسه
- المجموعة الثالثة: وتضم ما يسميه البعض التعريف السيوسيولوجي ، الذي يعرف الفقراء بأنهم من يحصلون من المجتمع على مساعدة اجتماعية[٥].

كما أن الاجتهادات حول تعريف الفقر من الناحية الموضوعية قد انقسمت إلى المدرسة المطلقة وهي التي تضع حداً أدنى لمستوى الدخل الضروري الذي يجب على كل فرد إحرازه لتحقيق مستوى معيشي معقول- حد الفقر- ويصنف من دونه باعتباره فقيراً، وتحديد هذا المستوى هو حكم تقديري للباحث أو صانع السياسة ، وتتعامل المدرسة النسبية مع الفقر النسبي- أي ارتباط خط الفقر بمعدل توزيع الدخل بين السكان- و عادة يتم ذلك بتعريف الأفراد الذين يشكلون أفقر ٢٠-٢٥% من سكان مجتمع ما باعتبارهم الفقراء[١].

وعلى صعيد آخر فإنه على الرغم من بقاء الدخل أو الانفاق الفردي المؤشر الأكثر انتشاراً لقياس الفقر فقد تزايدت أهمية مؤشرات الرفاهية الاجتماعية مثل الصحة والتعليم، وقد تزايد هذا الاتجاه في دول العالم النامي منذ التسعينات حين لوحظ ارتفاع دخل الفرد في بعض الدول، دون حدوث تقدم في بعض مجالات الرفاهية الاجتماعية.

وبذلك تعد تعريفات الفقر التي قدمتها تقارير التنمية البشرية من أكثر التعريفات دقة في هذا المجال حيث ورد في تقرير ١٩٩٦ أن الفقر ظاهرة متعددة الأبعاد تتجاوز مجرد الدخل المنخفض[٢].

---

(٤) كريمه كريم ، مرجع سبق ذكره ، سنة ١٩٩١ ، ص ٥-٣٩

(٥) أحمد السيد النجار، مرجع سبق ذكره، سنة٢٠٠٥ ، ص٤٨ .

(١) سليمان خان، الفقر مع التنمية الكل أصبح فقيراً ..
www.islamonline. net/iol-arabic/dowalia/mafaheem-16 asp.

(٢) معهد التخطيط القومي ، تقرير التنمية البشرية ، عام ١٩٩٦، القاهرة

قياس الفقر: [٣]

تكمن أهمية قياس الفقر في التعرف على الفقراء وحجمهم ونسبتهم إلى المجتمع، والتعرف على خصائصهم الديموغرافية ومستوياتهم التعليمية والصحية، من أجل هذا يجب عرض بعض الأساليب التي تساعد في الحكم على الفرد أهو فقير أم غير فقير.

١-**خط الفقر:**[١] هو الحد الفاصل بين دخل أو استهلاك الفقراء وغير الفقراء ويعتبر الفرد فقيراً إذا كان استهلاكه أو دخله يقع تحت مستوى الحد الأدنى للحاجات الأساسية اللازمة له.

٢-**خط الفقر المدقع: Abject Poverty Line:** يعرف خط الفقر المدقع على أنه مستوى الدخل أو الإنفاق اللازم للأسرة أو الفرد لتأمين الحاجات الغذائية والتي تؤمن له السعرات الحرارية اللازمة لممارسة نشاطاته الاعتيادية اليومية الأساسية.

٣-**خط الفقر المطلق: Absoulte poverty line:** يعرف خط الفقر المطلق على أنه مستوى الدخل والانفاق اللازم للأسرة أو الفرد لتأمين الحاجات الغذائية وغير الغذائية الأساسية (السكن والملبس والمأكل).

٤- **خط الفقر النسبي:** الذي يعتمد على من يقل دخله عن قيمة محدده في سلم الدخل يعتبر فقير واختلف على قيمة هذه القيمة حيث اعتبرها البعض الوسيط – ويختلف خط الفقر النسبي عن خط الفقر المطلق بأن خط الفقر النسبي يختلف أو يتغير مع التغيرات في مستوى المعيشة بينما يعتبر خط الفقر المطلق بأنه قيمة حقيقة ثابتة في زمان ومكان معينين.

٥-**خط الفقر الاجتهادي [الذاتي] ويسمى بخط فقر ليدين : Leyden Poverty Line:** ويعتمد تقدير هذا الخط على إجابات المستجوبين أنفسهم حيث يطلب منهم تصنيف مستوى دخلهم أو استهلاكهم إن كان أعلى أو أقل ومقبولا اجتماعياً .

٦-**مؤشر فجوة الفقر:** تمثل مقدار الدخل اللازم للخروج من حالة الفقر إلى مستوى خط الفقر المحدد.

---

(٣)عدنان بدران ، تقدير مؤشرات الفقر في الأردن لعامي ١٩٩٧ -٢٠٠٢ ، http.// Unstats.Un.org...

(-) Green, R,P, 1991, poverty Concentration measures and the Urban Underclass, Economic Geography Vol, 67, pp 240-252

(-) سلوى ضامن المصري، تشخيص الفقر في الأردن ، سنة٢٠٠٢.

[١]Rachel . P.S. Micheel.B, "Introducing Social Geography" 2001, London, PP256-260

المنهج المستخدم في مصر لتحديد الفقر:

أشار أول تقرير مصري عن التنمية البشرية (مصر ١٩٩٤) إلى أن الفقير هو الشخص الذي يقل دخله عن ٤٠% من متوسط نصيب الفرد من الدخل على المستوى القومي في المناطق الحضرية أو يقل دخله عن ٣٠% في المناطق الريفية، أما الفقير المدقع فهو الشخص الذي يقل دخله عن ربع متوسط الدخل على المستوى القومي[١].

وفي تقرير التنمية البشرية لمصر عام ١٩٩٦ تحديد للفقراء على أساس خط أدنى وخط فقر أعلى، وذلك على المستوى القومي، ثم على المستوى الريفي والحضري، ويشير خط الفقر الأعلى إلى أن من يقع عليه أو تحته فهو فقير ومن يقع أسفل خط الفقر الأدنى فهو فقير مدقع والهدف من وضع درجات الفقر هو التعرف على أنماط هذا الفقر[٢].

يتضح مما سبق أن مفهوم الفقر يجب أن ينظر إليه على أنه حالة يعجز فيها الإنسان- بسبب مجموعة من العوامل الموضوعية والذاتية – عن تلبية حاجاته المادية والمعنوية في ظل نظام اجتماعي ثقافي محدد.

ولذلك يرى Kodras أن جغرافية الفقر موضوع تطبيقي يبحث في تفسير التباين المكاني لمستويات الدخل وتحليله وعلاقة ذلك بالملكية والمهنة وبأوجه الإنفاق على السلع المادية وغير المادية – وخصائص السكن[٣].

ومن ثم فإن تحليل ظاهرة الفقر جغرافياً لابد أن ينطلق من رؤية تجمع بين التحليل الكمي والكيفي، حيث أن المؤشرات الاقتصادية لا تكفي وحدها لتفسير الظاهرة.

وقد اعتمد الباحث في دراسته لهذا الموضوع على أسلوب الدراسة الميدانية في جمع المادة العلمية -بنظام العينة العشوائية المنتظمة- موزعة على مراكز المحافظة عن طريق استمارة استبيان صممت لهذا الغرض[*].

---

[١] محمد إبراهيم رمضان، مرجع سبق ذكره ص ص ١٩٦ -١٩٧ .

[٢] معهد التخطيط القومي-مصر- تقرير التنمية البشرية ، القاهرة، سنة١٩٩٦ ، ص ص ٢٤-٢٦ .

[٣] Kodras, J,E, 1997 The changing map of American Poverty in an era of economic Restructuring and Political regiment, Economic geography, Vol. 73, PP 67-93

[*] ووزع الباحث ١٠٠٠استمارة استبعد منها ٥٢ استمارة لعدم دقتها ووضوحها ، وبهذا يكون عدد الاستمارات ٩٤٨ استمارة تمثل ٩٤٨ أسرة.

وقد سعى الباحث إلى المزاوجة بين كل من التحليلات الكمية أو البيانات المستقاة من استمارة البحث والتحليلات الكيفية أو البيانات المستمدة من المقابلات الشخصية وذلك لوصف وتفسير ظاهرة الفقر في محافظة أسيوط.

الخصائص الاقتصادية العامة لسكان محافظة أسيوط:

تقع محافظة أسيوط في قلب الصعيد حيث تبعد عن القاهرة حوالي ٣٧٥ كم وعن أسوان بحوالي ٥٣٠كم وعن الوادي الجديد بحوالي ٢٢٠كم وتبلغ مساحة الأراضي الزراعية بها حوالي ٣٤١ ألف فدان، والمساحة المحصولية ٦٠١ ألف فدان كما يوجد بالمحافظة حوالي ٦ مناطق صناعية تضم العديد من الصناعات وكذلك عدد من الشركات الصناعية الكبرى، بالإضافة إلى بعض الصناعات اليدوية والحرفية التي تشتهر بها المحافظة ، كما تحوز أسيوط العديد من الآثار الفرعونية والإغريقية والرومانية والقبطية والإسلامية التي يمكن أن تجعلها منطقة جذب سياحي.

ورغم كل هذه الإمكانيات السابق إيجازها فإن متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي مقوماً بالقدرة الشرائية المعادلة حوالي ٢٢٥٥,٧دولاراً فقط (عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤) وهو أقل قيمة للمؤشر بين محافظات مصر مما يبين ضعف الأوضاع الاقتصادية للمحافظة[١].

ويصل معدل النمو السكاني بالمحافظة حوالي [٢,٦% خلال الفترة ١٩٩٦/٢٠٠٣] وهو يفوق معدل النمو العام للجمهورية البالغ ٢،٢% خلال الفترة ذاتها . كما يلاحظ الانخفاض المستمر في نصيب الفرد من الناتج المحلي حيث بلغ عام ١٩٩٨حوالي ٢٣٩٤,٦دولار وهذا الوضع المتدني المستمر بالنسبة لقيمة المؤشر وترتيب المحافظة بالنسبة لبقية المحافظات يعكس عدم حصول المحافظة على قدر كاف من استثمارات الدولة مقارنة بالمحافظات الأخرى. وكذلك عدم إمكانية الاستفادة من مواردها المتاحة للمحافظة خاصة فيما يتعلق بالسياحة والآثار – هذا بالإضافة إلى انخفاض مساحة الأراضي الزراعية نتيجة لاتساع المنطقة الصحراوية غير المأهولة .

أما عن وحدة الدراسة فكان رب الأسرة هو المصدر الرئيسي الذي استقينا منه البيانات وقد كانت أداة البحث الرئيسية استمارة المقابلة التي اشتملت على مجموعة من الأسئلة التي تهدف في مجملها إلى التعرف على القضايا الأساسية للدراسة.

[١] معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية لمصر–عام ٢٠٠٥.

خريطة

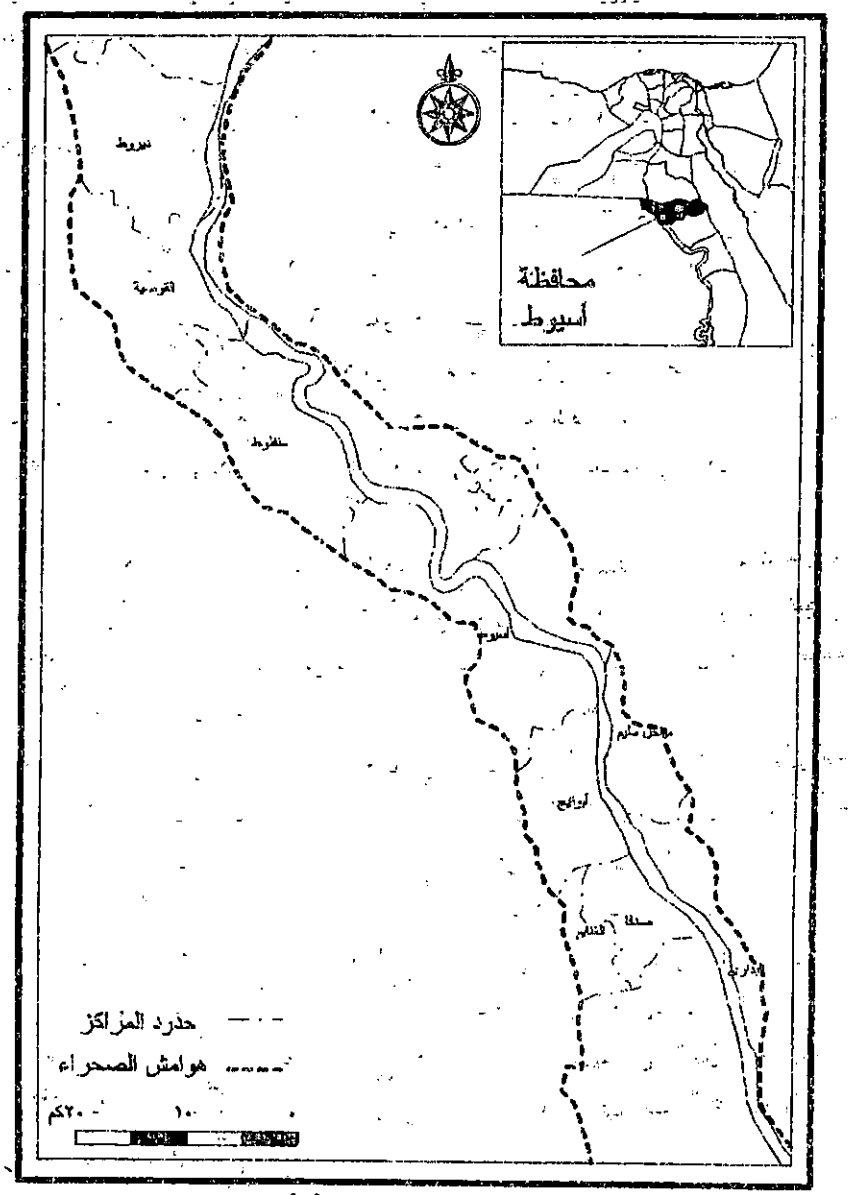

شكل رقم (١) مراكز محافظة أسيوط

محافظة أسيوط.. قلب الصعيد الفقير:

يشير تقرير التنمية البشرية لمصر عام ٢٠٠٥ إلى وضع لا يبشر بخير عن حجم الفقراء بأسيوط ويمكن تتبع ذلك من الجدول[١].

جدول [١] عدد الفقراء والمدقعون في أسيوط [*]

	الفقراء		المدقعون(الأشد فقرا)	
	العدد بالألف نسمة	% لأسيوط من	العدد بالألف نسمة	% لأسيوط من
اسيوط	١٩٤٩	--	٦٥٧,٧	--
الوجه القبلي	٩٠٣٠	٢١,٦	٢٥٠٣,٨	٣٨,١
مصر	١٤١٤٤,١	١٣,١	٣٢٥٨,٦	٢٠,٢

[*] المصدر: تقرير التنمية البشرية لمصر لعام ٢٠٠٥ ، ص٢٠١ .

تعكس أرقام الجدول (١) الحقائق التالية:

- يشير تقرير التنمية لعام ٢٠٠٥ إلى أن عدد الفقراء في مصر حوالي ١٤١٤٤ ألف نسمة تمثل ٢٠,٧% تقريباً من إجمالي عدد السكان أما الأشد فقراً فبلغت نسبتهم ٤,٧% تقريباً من إجمالي عدد سكان مصر عام ٢٠٠٤/٢٠٠٣ بعد أن كانت تمثل ٧,٤% تقريباً من إجمالي عدد سكان ١٩٩٦/٩٥.
- تضم محافظة أسيوط حوالي ١٣,١% من إجمالي عدد الفقراء في مصر ونسبة ٢١,٦% من فقراء الوجه القبلي وحوالي ٦٥٧,٧ ألف نسمة من الأشد فقراً وتشغل نسبتهم ٢٠,٢% من الإجمالي الأشد فقراً بمصر، وحوالي ٣٨,١% من الوجه القبلي لعام ٢٠٠٤/٢٠٠٣.

وهذا ما يدفع إلى القول بأن قلب الصعيد من أفقر المحافظات المصرية على الإطلاق رغم ما تمتلكه من مقومات سبق ذكرها، وإن دل ذلك على شي إنما يدل على عدم حصول المحافظة على قدر كاف من استثمارات الدولة مقارنة بالمحافظات الأخرى، فضلاً عن سوء استغلال الموارد المتاحة – وضعف الاستفادة من خدمات البنية الأساسية في المحافظة.

بيد أن العرض التالي لمستويات الدخل والإنفاق بالمحافظة ليس أقل قسوة من العرض السابق، والذي سوف يلاحظ من خلال تتبع نتائج الدراسة الميدانية

---

[١] عرف تقرير التنمية البشرية لمصر لعام ١٩٩٤، الفقير بأنه الشخص الذي يقل دخله عن ٤٠% من متوسط نصيب الفرد من الدخل على المستوى القومي، والأشد فقراً هو الشخص الذي يقل دخله عن ربع متوسط الدخل على المستوى القومي.

ويوضح الجدول(٢) توزيع حجم العينة من الأسر وأفرادهم وإجمالي الدخل الشهري ومتوسط نصيب الفرد والأسر من الدخل في السنة (٢٠٠٤/٢٠٠٥).

جدول (٢)

م	المركز	عدد الأسر	عدد الافراد	أجمالي الدخل الشهري بالجنية المصري	متوسط نصيب الفرد في الشهر	متوسط نصيب الفرد في السنة	متوسط نصيب الاسرة في السنة
١	أسيوط	٢٨٥٠	١٩٤٤	٣٤٧٤٣٩	١٧٩	٢١٤٥	١٤٦٢٩
٢	ابنوب	٦٨	٤٦٢	٦٤٢٩٤	١٣٩	١٦٧٠	١١٣٤٦
٣	ابو تيج	٥٤	٤١٢	٥٤٠٩٥	١٣١	١٥٧٦	١٢٠٢١
٤	منفلوط	١٠٥٠	٨٠٦	١٢٠٥١٣	١٥٠	١٧٩٤	١٣٧٧٣
٥	ديروط	١١٢	٩١١	١٢٢٧٢٩	١٣٥	١٦١٧	١٣١٥٠
٦	القوصية	٨٥	٦٢٠	٩٥٤٤٣	١٥٤	١٨٤٧	١٣٤٧٤
٧	ساحل سليم	٦٩	٤٨٤	٣٨٩٩٢	٨١	٩٦٧	٦٧٨١
٨	البداري	٥٤	٣٩٧	٥٣٣٢٠	١٣٤	١٦١٢	١٠٨٤٩
٩	الغنايم	١٧	١٢٤	١٣١١٣	١٠٦	١٢٦٩	٩٢٥٦
١٠	صدفا	٥٢	٤٧٧	٤٩٢٩٠	١٠٣	١٢٤٠	١١٣٧٥
١١	الفتح	٤٧٠	٣٢٢	٥٠٠٦٥	١٥٥	١٨٦٦	١٢٧٨٣
	الإجمالي	٩٤٨	٦٩٥٩	١٠٠٩٢٩٢	١٤٥	١٧٤٠	١٢٧٧٦

تعكس أرقام الجدول[٢] والشكل[٢] عدة حقائق أبرزها ما يلي:

- التباين الجغرافي لمتوسط نصيب الفرد من الدخل السنوي على مستوى مراكز المحافظة، حيث بلغ هذا المتوسط أقصاه في مركز أسيوط(٢١٤٥جنيها للفرد) بينما بلغت أدنى قيمة له في مركز ساحل سليم(٩٦٧جنيها للفرد) أي بنسبة ١: ٢،٢ –ويرجع ذلك لكونه يحتل موقعاً متميزاً يملك من الإمكانيات ما أعطاه أهمية كبيرة في العلاقات السكانية والمكانية– كما إنه يضم مدينة أسيوط التي تمثل عنق الزجاجة التي يتحكم في خاصرة السهل الفيضي حيث تلتقي الطرق البرية والنهرية والصحراوية التي تربطها بأنحاء البلاد[١].
- كما أنها العاصمة الإدارية للمحافظة وتعد المركز الثقافي والتعليمي والتجاري للمحافظة، هذا بالإضافة إلى توطن القسم الأكبر من صناعات المحافظة بها[٢].

وقد أسهمت كل هذه العوامل مجتمعة في وفر فرص العمل وارتفاع متوسط دخل الفرد.

---

(١) أحمد علي إسماعيل، مدينة أسيوط، دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة القاهرة سنة١٩٦٨، ص١٤٢.

(٢) المتولي السعيد أحمد، النمو السكاني ومشكلاته في محافظة أسيوط– دراسة جغرافية تحليلية، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٤٣، سنة ٢٠٠٤، ص٣٢٩.

شكل ٢

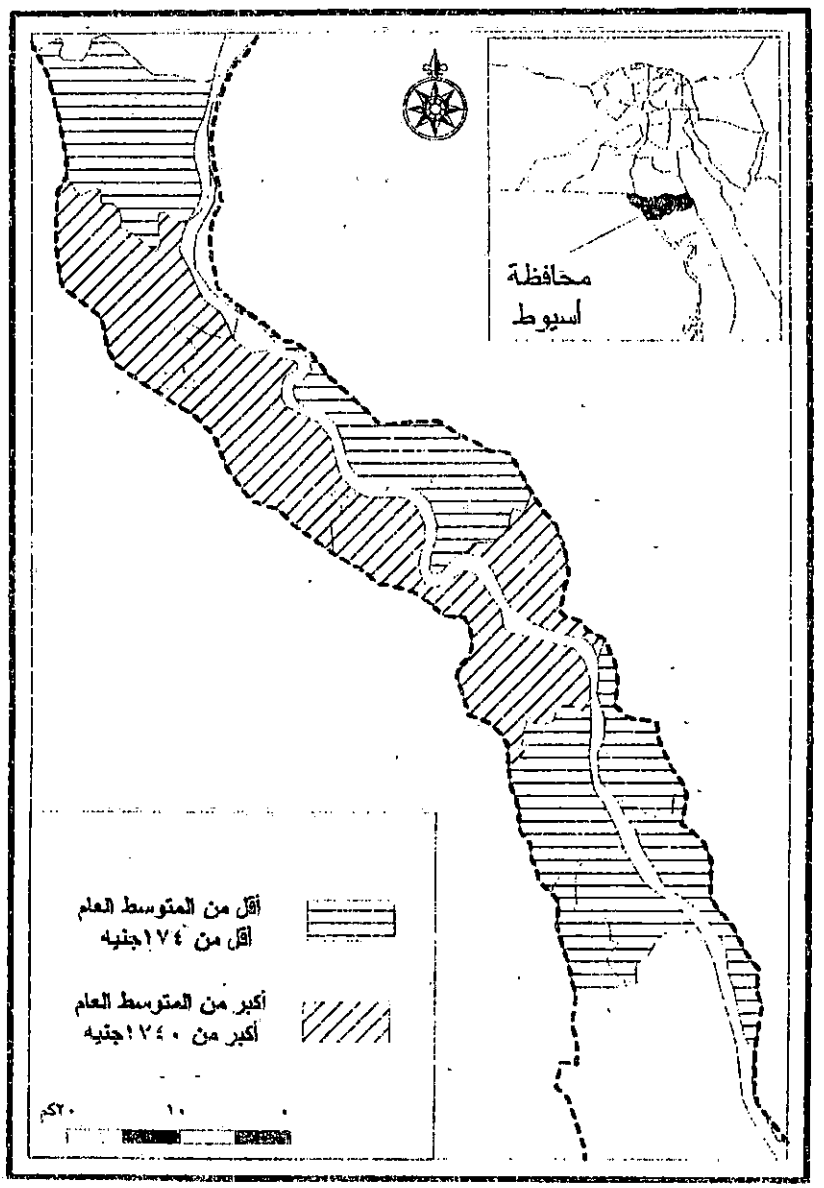

شكل رقم (٢) متوسط نصيب الفرد من الدخل السنوى بمحافظة أسيوط ٢٠٠٤ـ ٢٠٠٥

- وعن التشتت النسبي(معامل الاختلاف)[٣] كمتوسط نصيب الفرد من الدخل السنوي فقد بلغت قيمته ٣١,٧% فقط هذا يعني وجود تجانس في مستوى المراكز في أكثر من ٣/٢ حجم السكان(حسب نتائج العينة) والدليل على ذلك أن المتوسط العام لنصيب الفرد من الدخل السنوي على مستوى مراكز المحافظة حسب نتائج الدراسة الميدانية بلغ ١٧٤٠جنيهاً مصرياً(٢٠٠٤/ ٢٠٠٥) وأن المراكز التي يقل دخل الفرد فيها عن هذا المتوسط عددها ٧مراكز وباقي المراكز يزيد فيها دخل الفرد عن هذا المتوسط.

خط فقر الفرد في محافظة أسيوط -للفرد- تبعا لبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة

طبقاً للمنهجية التي أتبعها البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة عام ٢٠٠٣في تقدير خط الفقر الأدنى للفرد يحوالي ١١١٦جنيهاً في السنة، وخط الفقر الموضوعي الأعلى ١٥٧٤جنيهاً للفرد في السنة – يمكن تصنيف سكان محافظة أسيوط – تبعاً لنتائج الدراسة الميدانية إلى ما يلي:

- سكان يعيشون أدنى من خط الفقر الأدنى(أشد فقراً) وتمثل هذه الفئة سكان مركز ساحل سليم وتبلغ نسبتهم حوالي ٧,٣% من إجمالي سكان العينة.
- فقراء معتدلون يعيشون بين خطي الفقر الأدنى والأعلى(١١١٦جنيهاً- ١٥٧٤جنيهاً للفرد في السنة) ويمثلهم سكان مركزا صدفا والغنايم ويكونون نسبة ٧,٨% من إجمالي سكان العينة، ومجموع هاتين الفئتين حوالي ١٥% من جملة سكان العينة، وتقع هذه المراكز في جنوب المحافظة وشرقها.

التوزيع الجغرافي لهيكل الدخل على مستوى مراكز المحافظة:

لاشك أن الصورة التي يتوزع بها هيكل الدخل على مستوى مراكز المحافظة ما هي إلا انعكاس للعوامل والضوابط التي أثرت في هذا التوزيع ورسم صورة واضحة لخريطة الفقر في المحافظة.

ويوضح الجدول[٣] والشكل[٤] تصنيف حجم العينة تبعاً لفئات الدخل الشهري بالجنيه المصري- على مستوى مراكز المحافظة ٢٠٠٤/٢٠٠٥ – حيث تصل نسبة الأسر التي يقل دخلها عن ٤٠٠جنيهاً شهرياً حوالي ٨,٤% من إجمالي أسر العينة وتتركز هذه الفئات في أبنوب والبدارى وساحل سليم وهي المراكز التي تقع في شرق النيل وتتميز بضيق السهل الفيضي.

---

[٣] فتحي عبدالله فياض، التحليل الإحصائي للبيانات الجغرافية، دار الفكر العربي، سنة ١٩٩١ ، ص٣٢٥.

$$\text{معامل الاختلاف} = \frac{\text{الانحراف المعياري للتوزيع}}{\text{الوسط الحسابي}} \times ١٠٠$$

جدول٣

جدول(٣)/وجة الإنفاق الشهري الأساسية لسكان أسيوط ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥ حسب نتائج العينة

المركز	أقل من ٤٠٠ جنيه			من ٤٠٠- أقل من ٦٠٠ جنيه			من ٦٠٠ - أقل من ٨٠٠			من ٨٠٠ - أقل من ١٠٠٠			أكثر من ١٠٠٠			الإجمالي		
	عدد الأسر	عدد الأفراد	إجمالي الدخل	عدد الأسر	عدد الأفراد	إجمالي الدخل	عدد الأسر	عدد الأفراد	إجمالي الدخل	عدد الأسر	عدد الأفراد	إجمالي الدخل	عدد الأسر	عدد الأفراد	إجمالي الدخل	عدد الأسر	عدد الأفراد	إجمالي الدخل
أسيوط	٢٤	١٢٤	٨٤٨٦	٣٧	٢٠٠٢	٢٣٢٨	٣٧	٢٠٠٢	٢٣٢٨	٣٧	٢٠٠٢	٢٣٢٨	٣٧	٢٠٠٢	٢٣٢٨	٢٤٨	١٣٤٥	١٥٦٤٢٤
أبنوب	١٦	٩٤	٣٨٤٤	١٩	٩٧	٣٩٧٠	١٣	٦٧	٢٧٣٠	٧	٣٧	١٥١٠	٢	١٠	٤١٠	٥٧	٢٩٥	١٢٠٦٤
أبو تيج	٧	٣٤	١٣٤٥	٧	٣٤	١٣٤٥	٧	٣٤	١٣٤٥	٧	٣٤	١٣٤٥	٧	٣٤	١٣٤٥	٣٥	١٧٥	٦٧٢٥
منفلوط	-	-	-	٧	٣٤	١٣٤٥	٧	٣٤	١٣٤٥	٧	٣٤	١٣٤٥	٧	٣٤	١٣٤٥	٢٨	١٣٦	٥٣٨٠
ديروط	-	-	-	١٨	٧٤	٢٦٥٠	١٨	٧٤	٢٦٥٠	١٨	٧٤	٢٦٥٠	١٨	٧٤	٢٦٥٠	٧٢	٢٦٤	١٠٦٠٠
القوصية	١٠	٧٠	٢٦٥٠	١٤	٨٥	٣٢٠٠	١٣	٧٨	٢٩٢٢	٢٠	١٢٦	٤٠٣٠	١٤	٨٥	٣٢٠٠	٧٠	٤٢٠	١٥٧٥٠
ساحل سليم	١٢	٦٨	٢٤٦٠	١٧	١٠٢	٤٠٣٠	٧	٤٢	١٥٢٥	٧	٤٢	١٥٢٥	٣	١٨	٦٧٥	٤٦	٢٧٦	١٠٣٥٠
شدوان	١١	٣٧	٢٤٦٠	٤	٢٤	١٥٦٠	٧	٤٢	٢٧٣٠	٧	٤٢	٢٧٣٠	٧	٤٢	٢٧٣٠	٣٦	٢١٦	١٤٠٤٠
الفتح	-	-	-	-	-	-	٦	٣٦	٢٣٤٠	٦	٣٦	٢٣٤٠	٦	٣٦	٢٣٤٠	١٨	١٠٨	٧٠٢٠
صدفا	-	-	-	-	-	-	٦	٣٦	٢٣٤٠	٦	٣٦	٢٣٤٠	٦	٣٦	٢٣٤٠	١٨	١٠٨	٧٠٢٠
القتح	-	-	-	-	-	-	٦	٣٦	٢٣٤٠	٦	٣٦	٢٣٤٠	٦	٣٦	٢٣٤٠	١٨	١٠٨	٧٠٢٠
إجمالي المدينة	٨٠	٤٢٧	٢٣٦١٥	١٦٩	١١١٣	٣١٣٧٧	٢٤٠	١٥٩٢	١٤٧٥٥٠	٢٤١	١٦٠١	١٤٢٢٧٠	٢٤٣	١٦٠٢	١٤٢٤٥٠	٩١٨	٦٠٤٧	٣٧٥٧٥٠

شكل ٣

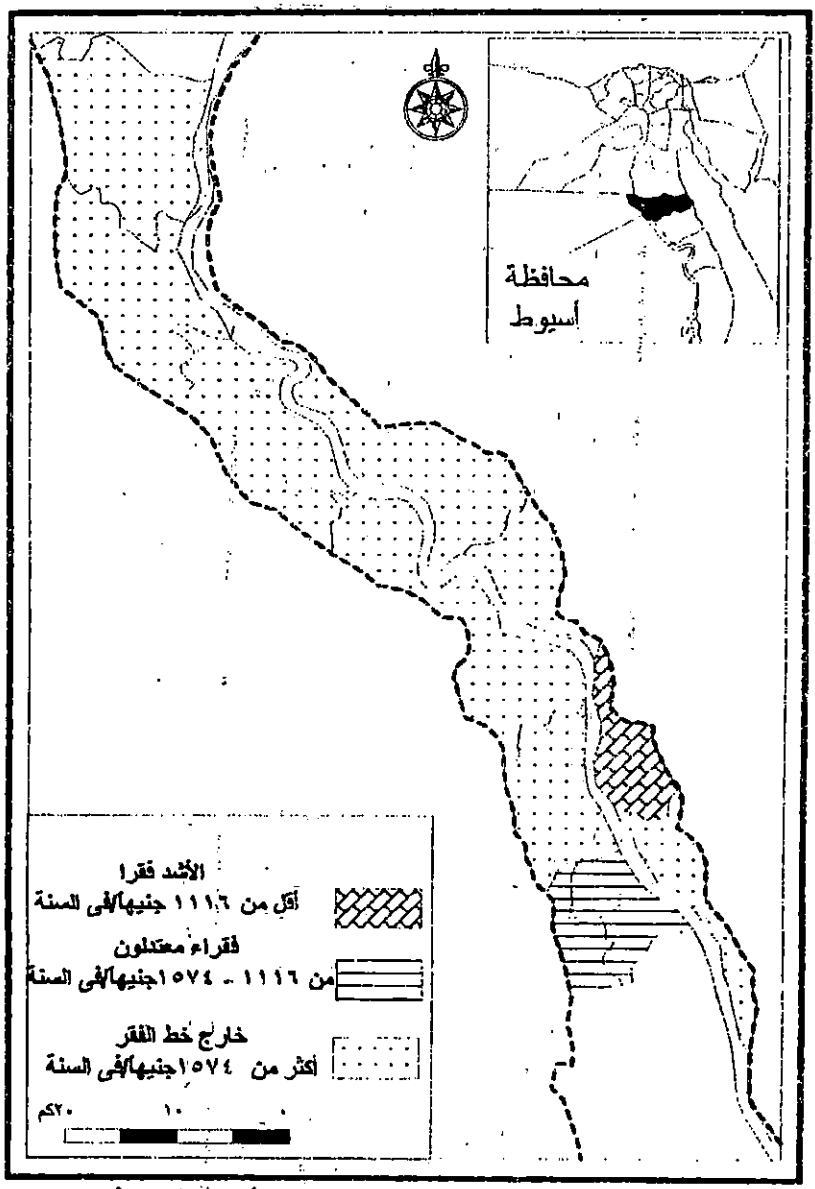

شكل رقم (٢) خط الفقر تبعاً للبرنامج الإنمائى للأمم المتحدة فى ٢٠٠٣

أما الفئة الثانية التي يتراوح الدخل الشهري للأسرة ما بين ٤٠٠جنيه وأقل من ٦٠٠جنيهاً شهرياً(أي نصيب الفرد اليومي أقل من ثلاث جنيهات) فبلغت ١٧,٨% من إجمالي اسر العينة وتتركز هذه الفئة بصفة خاصة حسب معامل التوطن في كل من مركزي أبوتيج والفتح أي أن أكثر من ٢٦% من مجموع أسر العينة يقل دخل الفرد عن ثلاث جنيهات يومياً مما يؤكد انخفاض مستويات المعيشة لتلك الأفراد ومرد ذلك ارتفاع حجم الأسرة واعتماد معظم الأسر على عائل واحد فقط.

أما الفئة التي يزيد متوسط دخل الأسرة عن ١٠٠٠جنيهاً في الشهر [أي متوسط دخل الفرد أكثر من ٥جنيهات في اليوم] فتمثل حوالي ٣٥,٦% من إجمالي اسر العينة وتتركز هذه الفئة في أسيوط والقوصية وديروط.

ويتضح مما سبق أن هناك تفاوتاً في متوسط نصيب الفرد من الدخل ويمكن تفسير هذه التفاوتات بعدد من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية أولها وأهمها المتاح من الأراضي الزراعية ، فمتوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية يبلغ بالكاد ٠,١٠ فدان، بالإضافة إلى هيكل حيازة الأراضي الزراعية يلعب دوراً هاماً في زيادة حدة الفقر فتوزيع الأراضي الزراعية يعتبر من أهم محددات مستويات المعيشة في الريف وتوليد الدخل ، فعدم العدالة سمة عامة ترتبط بتوزيع الأراضي الزراعية ومن ثم توزيع الدخل ، فإن ما يقرب من ٥٤,٧% من مجموع الحائزين لا يتجاوز ملكية الواحد فداناً واحداً ولا تتجاوز هذه الملكية ثلاثة أفدنة في المتوسط بالنسبة ٣٢,٩١% من مجموع أعداد الحائزين، أي أن هاتين الفئتين تمثلان نحو ٨٧,٦% من إجمالي الحائزين ، بينما يتركز نحو ٥١,٩% من المساحات الزراعية في يد ١٢,٤% فقط من مجموع أعداد الحائزين[1].

كما أن تحرير أسعار المدخلات والمخرجات الزراعية قد انصرفت معظم آثاره الإيجابية ، إلى قلة ميسورة الحال من السكان الريفيين ، استأثرت بنصيب الأسد من زيادة الدخل في الريف ويرجع ذلك بصفة أساسية إلى ضعف قدرات التسويق لدى غالبية السكان.

أوجه الإنفاق:

يرتبط الإنفاق ارتباطاً واضحاً بالدخل وكثير من الباحثين يفضلون استخدام مؤشر الإنفاق حيث يعكس ما تحققه الأسرة من رفاهية في حدود الدخل الحالي،

---

(1) معهد التخطيط القومي ، مرجع سبق ذكره ، سنة٢٠٠٣ ، ص ص ٥٠-٥٣.

فضلا عن أن كثير من الفئات التي يغطيها المسح عادة ما يكون لديها الاستعداد لكشف نمطها الاستهلاكي، أكثر من استعدادها لكشف دخلها . فضلاً عن صعوبة قياس دخل الأفراد الذين يديرون أعمالهم الخاصة ولا يحتفظ هؤلاء بأية حسابات لأعمالهم[٢].

ومن هنا كان لابد من إلقاء الضوء على أوجه الإنفاق الأساسية لسكان محافظة أسيوط ٢٠٠٤/٢٠٠٥ حسب نتائج العينة.

جدول (٤) أوجه الانفاق الشهري الأساسية لسكان أسيوط ٢٠٠٤/٢٠٠٥

حسب نتائج العينة

أوجه الإنفاق	أسيوط	ابنوب	ابو تيج	منفلوط	ديروط	القوصية	ساحل سليم	البدراري	الغنايم	صدفا	اللتح	أجمالي العينة
اجمالي الطعام	٢٣٦٥٩٨	٣٢٧٥٧	٣١١٦٧	٦٠٨٩٦	٧٤٤٦٣	٥٠٠٤٢	٢٤٦٩٠	٣٣٥٧٤	٧٦٥٨	٢٣٤٠٧	٢٨٧١٦	٦٠٣٤٦٨
متوسط نصيب الفرد بالجنيه	١٢١,٧	٧٠,٩	٧٥,٦	٧٥,٦	٨١,٨	٨٠,٧	٥١,٠٠	٨٤,٦	٥٣,٩	٥٢,٤٠	٨٧,٦	٨٧,٢
%من اجمالي الانفاق بالجنيه	٦٣,١	٦٥,٦	٦٨,٤	٦٢,٤	٦٢,٦	٦٥,٠٠	٦٤,٨	٦٦,٤	٦٣,٤	٦٢,٤	٦٢,٤	٦٢,٣
اجمالي الانفاق - على التعليم	٥١٩٦٧	٦٧٩١	٧٧٤٦	١٧٣٤٣	٢٠٦٩٧	١٣٦٢٧	٦٧٤٤	٨٣٩٣	-١٩٨١	٨١٣٩	٦٦٧٧	١٥٠١٠١٥
متوسط نصيب الفرد بالجنيه	٢٦,٧	١٤,٧	١٨,٨	٢١,٥	٢٢,٧	٢٢	١٣,٩	٢١,١	١٤,٠٠	١٤,٩	٢٥,٣	٢١,٧
% من اجمالي الانفاق	١٨,٩	١٣,٦	١٧	١٧,٨	١٧,٤	١٧,٧	١٧,٧	١٦,٦	١٦,٤	١٧,٨	١٨	١٦,٥
اجمالي الانفاق على الصحة	٢٣٦٤٦	٣٢٤٦	٢٢٣٣	٩١٥٩	٦٦٦٢	٤٠٨٠	١٤٨٦	٢٨٣٢	٥٩٢	٢٢٦١	١٦٥٠	٥٧٨٤٧
متوسط نصيب الفرد بالجنيه	١٢,٢	٧	٥,٤	١١,٤	٧,٣	٦,٦	٣,١	٧,١	٤,٢	٣,٧	٧	٦,٣
% من اجمالي الانفاق	٨,٦	٦,٥	٤,٩	٩,٤	٥,٦	٥,٣	٣,٩	٥,٦	٤,٩	٤,٤	٥	٨,٤
أوجه الانفاق الأخرى	٢٥٨٤٦	٧١٤١	٤٤٢٠	١٠٠٣٦	١٧١٢٩	٩٢٣٨	٥١٨٢	٥٧٦٤	١٨٤٨	٥٧٧٧	٦٦٠٢	٩٨٩٨٣
متوسط نصيب الفرد بالجنيه	١٣,٣	١٥,٥	١٠,٧	١٢,٥	١٨,٨	١٤,٩	١٠,٧	١٤,٥	١٣,٠٠	١٢,٩	٢٠,٥	١٤,٣
% من اجمالي الانفاق	٩,٤	١٤,٣	٩,٧	١٠,٣	١٤,٤	١٢	١٣,٦	١١,٤	١٥,٣	١٥,٤	١٤,٦	١٠,٩
الاجمالي	٣٣٨٠٥٧	٤٩٩٣٥	٤٥٥٦٦	٩٧٤٣٤	١١٨٩٥٦	٧٦٩٨٧	٣٨١٠٢	٥٠٥٦٣	١٢٠٧٩	٣٧٥١١	٤٥٢١٨	٩١٠٤٠٣
متوسط نصيب الفرد بالجنيه	١٧٣,٧	١٠٨,١	١١٠,٦	١٢٠,٩	١٣٠,٦	١٢٤,٢	٧٨,٨	١٣٠,٧	٩٧,٤	٨٣,٩	١٤٠,٤	١٣١,٦
% من الاجمالي	٣٧,١	٥,٥	٥	١٠,٧	١٣,١	٨,٥	٤,٢	٥,٥	١,٣	٤,١	٥,٠٠	١٠٠

[٢] البرنامج الانمائي للأمم المتحدة، الفقر الذاتي ورأس المال الاجتماعي في مصر سنة٢٠٠٣، ص٥.

شدة

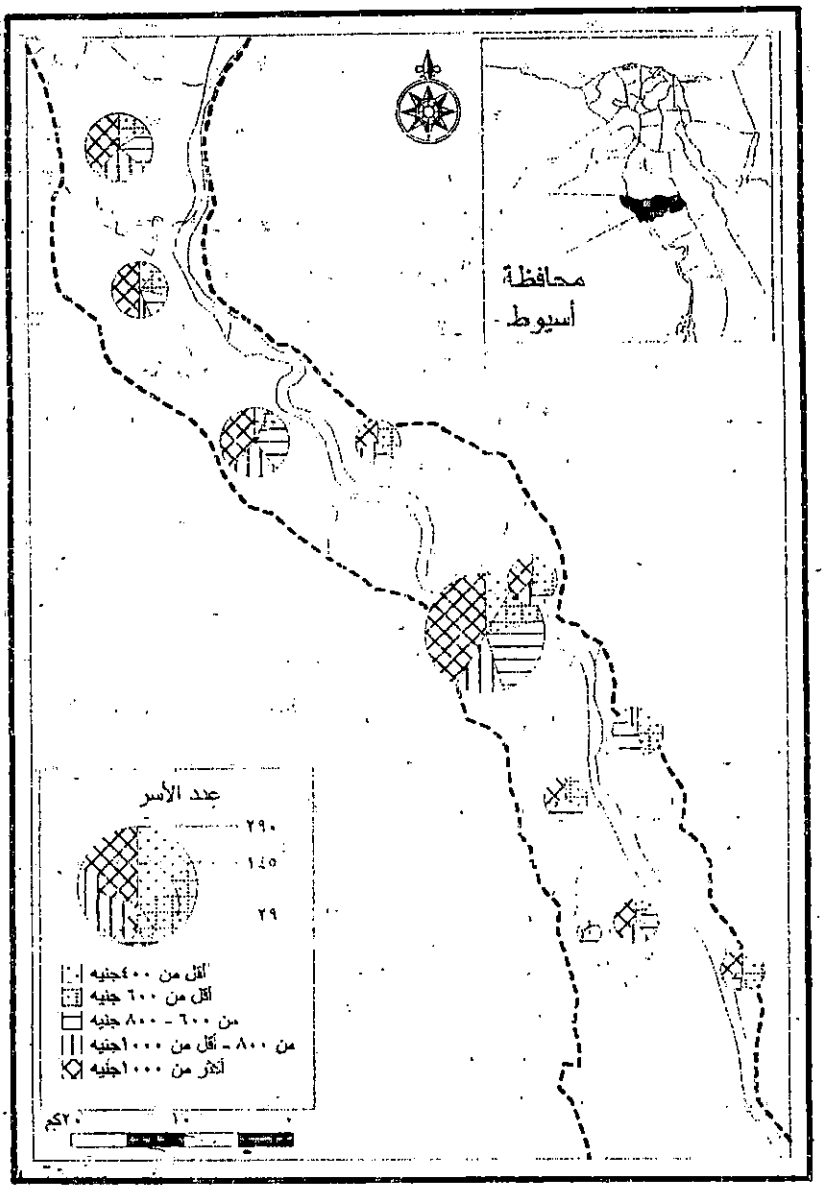

شكل رقم (٤) توزيع حجم العينة تبعاً لفئات الدخل الشهرى بالجنيه المصرى

ويتضح من الجدول [٤] ما يلي:-

- شكل الإنفاق(شكل ٥-أ) البند الأساسي في إجمالي الإنفاق الاستهلاكي لسكان المحافظة بنسبة ٦٦,٣% من إجمالي أوجه الإنفاق على مستوى المحافظة وتتباين الأهمية على مستوى مراكز المحافظة حيث لا تتجاوز ٦٨,٤% من إجمالي الإنفاق في مركز أبو تيج بينما بلغت ٦٢,٤ % في مركز صدفا والفتح، ويرجع سبب ذلك إلى تباين نسبة الإنفاق على الأوجه الأخرى. وقد انعكس ذلك على متوسط نصيب الفرد من الإنفاق على الغذاء إذ بلغ المتوسط العام للمحافظة بنحو ٨٧,٢جنيهاً للفرد شهرياً ويتباين هذا المتوسط بشدة على مستوى المراكز حيث بلغ أقصاه في مركز أسيوط ١٢١,٧جنيهاً للفرد في الشهر بينما لم يتجاوز ٥١,٠٠جنيهاً للفرد شهرياً في ساحل سليم أي بنسبة ١: ٢,٣٩مما يعكس في النهاية تدني مستويات المعيشة في ساحل سليم، وتتضح الصورة بجلاء في ضوء نقص الدعم الحكومي لكثير من السلع الغذائية.
- أما الإنفاق على التعليم والذي جاء في المركز الثاني(شكل٥-ب) فقد شكل ١٦,٥% فقط من إجمالي الإنفاق على مستوى المحافظة ٢٠٠٤/٢٠٠٥حسب نتائج العينة- رغم تزايد أعداد من هم في سن التعليم بالمحافظة- بدرجة ملحوظة نتيجة الزيادة السكانية وإلزامية التعليم، حيث بلغت نسبة القيد بالتعليم الأساسي والثانوي في عام ٢٠٠٢حوالي ٨٦,٨%- إلا أن نسبة الالتحاق بالتعليم لا تعني بالضرورة الاستمرارية فيه ومواصلته بل هناك تسرب باستمرار لأبناء الطبقات الفقيرة حيث بلغت نسبة الذين أتموا المرحلة الإعدادية بالمحافظة حوالي ٩٥,٧% ولكن نسبة القيد بالمرحلة الثانوية انخفضت إلى ٦٤,٨%[1]، ويرجع عدم استكمال دراسة الثانوي لمن أتموا المرحلة الإعدادية إلى ظروف اقتصادية وحاجة الأسر إلى عمل أولادهم، وقد أوضحت الدراسة الميدانية أن حوالي ٣١,٦% من أفراد العينة يعتبروا تعليم أبنائهم ليس له جدوى ولا يحقق في نهايته مكسباً وخاصة في ظل البطالة وعدم وجود فرص عمل للخريجين.
- أما عن متوسط نصيب الفرد من الإنفاق على هذه الخدمة على مستوى المحافظة فبلغ حوالي ٢١,٧جنيهاً شهرياً، أما على مستوى مراكز المحافظة فتصل أقصاها في مركز أسيوط ٢٦,٧جنيهاً في الشهر وأدناها في مركز

[1] معهد التخطيط القومي، مرجع سبق ذكره، سنة ٢٠٠٣.

ساحل سليم ١٣,٩جنيها، ويرجع السبب في ذلك إلى الاعتماد على التعليم الحكومي- منخفض التكاليف بشكل أساسي في مركزي ساحل سليم و أبنوب في حين يزداد دور التعليم الخاص مرتفع التكاليف في مركز أسيوط.

- جاء الإنفاق على الصحة في المرتبة الثالثة بين أوجه الإنفاق الأساسية (شكل ٥-جـ) فقد شكل حوالي ٦,٩% من إجمالي الإنفاق - وتتباين الأهمية النسبية للأنفاق على الصحة بين مراكز المحافظة حيث تصل أقصاها في مركز منفلوط ٩,٤% وأدناها في مركز ساحل سليم ٣,٩% ويرجع سبب ذلك إلى انخفاض الوعي الصحي لدى الأفراد وانخفاض مستوى التعليم والثقافة والدخل. وقد انعكس ذلك على متوسط نصيب الفرد من الإنفاق على الصحة إذ بلغ المتوسط العام للمحافظة حوالي ٨,٣جنيهاً للفرد في الشهر على مستوى العينة، ويصل أقصاه في مركز منفلوط ١١,٤جنيهاً وأدناه في مركز ساحل سليم ولا يتجاوز ٣,١جنيهاً للفرد في الشهر.

ما أظهرت الدراسة أن أكثر من ٧٦,٦% من أفراد العينة يترددون على المستشفيات الحكومية بينما أشارت نسبة٦,٤% أنهم يذهبون إلى التأمين الصحي وحوالي ٤,٧% يذهبون إلى المستوصفات لعلاج مرضاهم ، كما أشارت نسبة ٤,٧% من العينة بأنهم مازالوا يؤمنون بالعلاج الشعبي، ومن هنا نخلص إلى أن للأوضاع الاقتصادية وصعوبة المواصلات وارتفاع تكاليفها وخاصة في القرى الهامشية ، دوراً بارزاً في تحديد أساليب علاج المرض ، أي أنها تتحكم إلى حد كبير في كيفية اتخاذ الناس لقراراتهم العلاجية واختيارهم بين البدائل العلاجية المتاحة.

- أما أوجه الإنفاق الأخرى(شكل ٥-د) التي تشمل (استهلاك الطاقة والمياه والوقود والمواصلات وغير ذلك) فقد شكل نصيبها حوالي ١٣,٨% من إجمالي إنفاق عينة الدراسة- وتتباين هذه النسبة بين مراكز المحافظة حيث تصل إلى أقصاها في مركز صدفا ١٥,٤% وأدناها في مركز أسيوط ومرد ذلك ارتفاع تكاليف النقل والمواصلات.

أما عن متوسط نصيب الفرد من أوجه الإنفاق الأخرى على مستوى عينة الدراسة فبلغ ١٤,٣جنيهاً في الشهر تصل أقصاها في مركز الفتح ٢٠,٥جنيهاً وأدناها في مركز ساحل سليم.

شكل (٥- أ) متوسط نصيب الفرد من الإنفاق على الغذاء على مستوى المراكز بالمحافظة ٢٠٠٤-٢٠٠٥

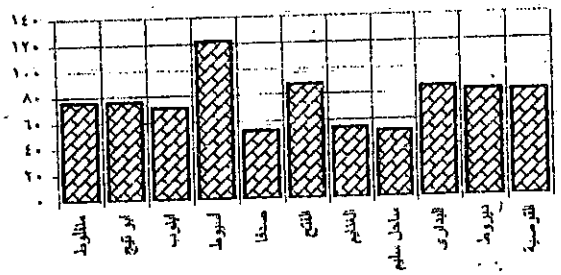

شكل (٥- ب) متوسط نصيب الفرد من الإنفاق على التعليم على مستوى المراكز بالمحافظة ٢٠٠٤-٢٠٠٥

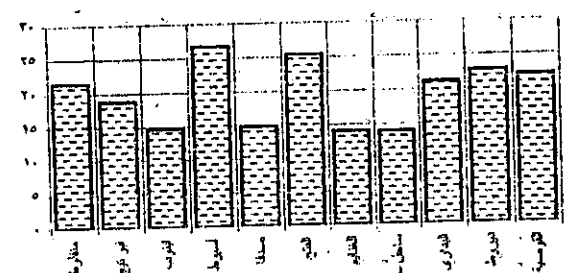

شكل (٥-ج) متوسط نصيب الفرد من الإنفاق على الصحة على مستوى المراكز بالمحافظة ٢٠٠٤-٢٠٠٥

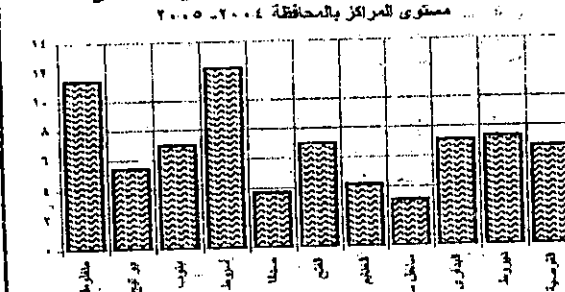

شكل ٥-١

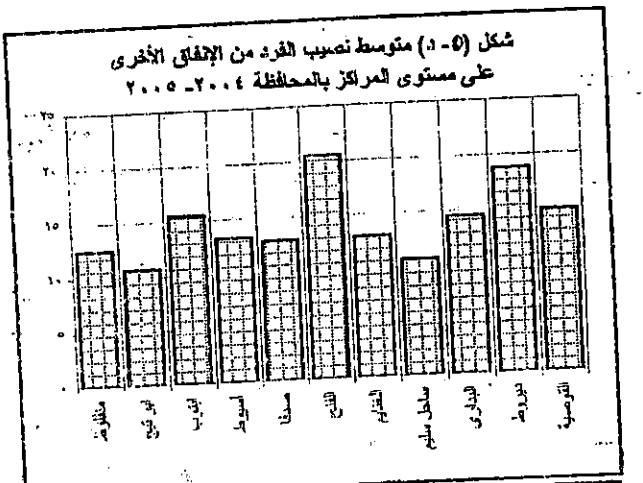
شكل (٥- د) متوسط نصيب الفرد من الإنفاق الأخرى
على مستوى المراكز بالمحافظة ٢٠٠٤- ٢٠٠٥
٢٥
٢٠
١٥
١٠
٥
منفلوط
أبو تيج
الغنايم
ساحل سليم
البداري
ديروط
القوصية

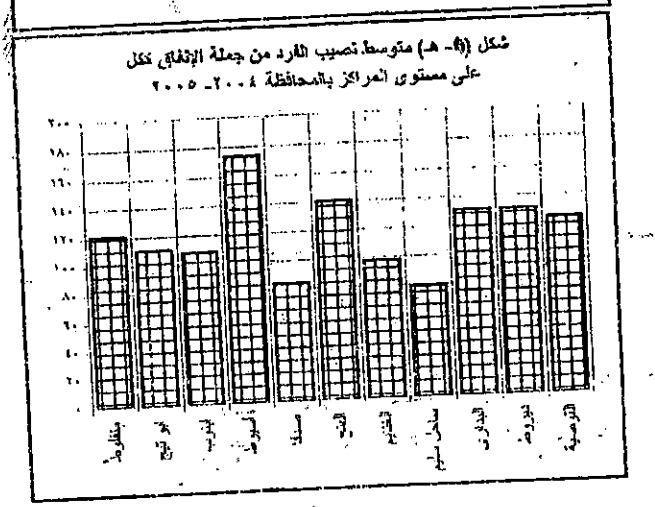
شكل (٥- هـ) متوسط نصيب الفرد من جملة الإنفاق لكل
على مستوى المراكز بالمحافظة ٢٠٠٤- ٢٠٠٥
٢٠٠
١٨٠
١٦٠
١٤٠
١٢٠
١٠٠
٨٠
٦٠
٤٠
٢٠
منفلوط
أبو تيج
الغنايم
ساحل سليم
البداري
ديروط
القوصية

أما فيما يتعلق بإجمالي الإنفاق العام على الحاجات الأساسية فكان يشكل حوالي ٨٦,٧% من إجمالي الدخل حسب نتائج العينة ٢٠٠٤/٢٠٠٥ وتتفاوت فئة الإنفاق بين مراكز المحافظة حيث تصل أقصاها في مركز البداري ٩٨,٥% وأدناها في القوصية ٥٥,٦% ، ويرجع سبب ذلك إلى مجموعة من العوامل من أهمها اختلاف درجة أهمية السلعة أو الخدمة للفرد بالإضافة إلى دخل المستهلك وسعر السلعة أو الخدمة.

وانعكس كل ذلك على متوسط نصيب الفرد في الإنفاق الكلي حيث بلغ المتوسط العام ١٣١,٦جنيهاً للفرد في الشهر، ويتفاوت هذا المتوسط من مركز إلى آخر حيث يبلغ أقصاها في مركز أسيوط ١٤٠,٤جنيهاً للفرد بينما أدناه في مركز ساحل سليم (٧٨,٨جنيهاً).

الفقر البشري في أسيوط:

يُعد متوسط نصيب الفرد من دخل الأسرة وإنفاقها مقياسين ملائمين للدلالة على مستوى المعيشة، ومع ذلك فإن أيا من هذين القياسين لا يعطى أبعاداً مثل الثروة والصحة والعمر المتوقع، ومعرفة القراءة والكتابة ، والوصول إلى السلع وخدمات النفع العام أو موارد الملكية المشتركة في المجتمع ، وبسبب أوجه القصور هذه قدم تقرير التنمية البشرية الصادر عن عام ١٩٩٧ عن برنامج الأمم المتحدة مؤشراً لا يركز فقط على فقر الدخول ولكن أيضاً على الفقر بوصفه أحد وجوه الحرمان من الخيارات التي تفرض في العيش حياة محتملة ومقبولة[١] .

ويعد مؤشر الفقر البشري مؤشراً جامعاً لثلاث مؤشرات أساسية للحرمان، وهي مؤشر صحي، يتمثل في معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة، وهو أحد المقاييس المهمة في تقييم برامج الرعاية الصحية ومدى كفاءتها. والمؤشر الثاني هو مؤشر تعليمي معرفي يتمثل في نسبة الأمية، وتعبر هذه النسبة عن درجة الحرمان من القدرة على التسلح بالعلم والمعرفة، والمؤشر الثالث يقيس درجة الحرمان من مستوى معيشي لائق، وهو يتكون من مؤشر مركب من نسبة المنازل المحرومة من طرق مأمونة من الصرف الصحي، ونسبة الأسر غير المتصلة بشبكة مياه الشرب بالمحافظة، ومؤشر غذائي صحي يتمثل في نسبة ناقص الوزن من الأطفال دون الخامسة ، وتعبر هذه النسبة عن درجة القصور في القدرة على

[١] هبه الليثي ، مرجع سبق ذكره ، ص٤

تأمين الغذاء الجيد، وما يرتبط به من حالة صحية جيدة، ويأخذ هذا المؤشر بعض الأبعاد التي توضح مستوى المعيشة السائد في مراكز محافظة أسيوط، ويتم جمع هذه المؤشرات الثلاث وقسمتها على ثلاثة للحصول على متوسط حسابي بسيط يقيس(الفقر البشري) في كل مركز، وكلما كان هذا المتوسط منخفضاً كان الفقر البشري أقل، والعكس صحيح.

ومن هنا فإن مؤشر الفقر البشري يشكل إضافة مفيدة لقياس الفقر بجانب - قياس الفقر على أساس الدخل.

ويوضح الجدول [٥] أن ٣٤,١% من سكان محافظة أسيوط يعانون من الفقر البشري، كما أن مراكز المحافظة تتباين من حيث مستويات الدخل، وكذلك مستوى التنمية البشرية فإنها تتفاوت أيضاً في مستويات الفقر، وخاصة الفقر البشري، ويحتل مركز أسيوط الترتيب الأول حيث خفضت الفقر بين الناس إلى رقم قياسي للفقر البشري في أسيوط تبلغ قيمته حوالي ٢٢,٨%، وبمعنى آخر فإن مركز أسيوط خفضت فيه الفقر البشري إلى النقطة التي لا يؤثر إلا على ٢٢,٨% من السكان .

ويمكن تقسيم مراكز المحافظة على النحو التالي:

- **الفئة الأولى:** مراكز يقل فيها مقياس الفقر عن ٢٥% وتشمل مركز أسيوط.
- **الفئة الثانية:** مراكز يتراوح فيها مقياس الفقر البشري ما بين (٢٥-أقل٣٥%)، وتشمل أربعة مراكز هي ساحل سليم –أبو تيج– القوصية– الفتح.
- **الفئة الثالثة:** مراكز يزيد فيها مقياس الفقر البشري ٣٥% فأكثر وتشمل ستة مراكز هي البداري–أبنوب–منفلوط–الغنايم–ديروط – صدفا ويشكل عدد سكانها نحو ٣٠,٦% من سكان المحافظة، ومرد ذلك إلى الارتفاع النسبي لمعدل الوفيات الأطفال دون سن الخامسة (صدفا– ديروط) وكذلك ارتفاع مؤشر نقص وزن الأطفال (صدفا– البدارى).

جدول (٥) مؤشر الفقر البشري بمحافظة أسيوط ٢٠٠١

المراكز	معدل وفيات الأطفال أقل من خمس سنوات	نسبة الأمية	مستوى معيشي لائق				مؤشر الفقر البشري
			ناقص الوزن أقل من خمس سنوات	أسر الغير مشتركة بشبكات المياه	منازل غير متصلة بالصرف الصحي	المتوسط	
أسيوط	٢١,٣	٢٥,٣	١٤,٢	٩	٤٢	٢١,٧	٢٢,٨
ابنوب	٥٨.٩	٣٨,٥	١١,٢	٣٨	٥٩	٣٦,١	٤٤,٥
أبو تيج	٥٥,٠٠	٣٥,٧	٣,٦	٢٦	١	١٠,٢	٣٣,٦
منفلوط	٣٦,٩	٣٧,٥	٢٠,١	٤٠	٤٥	٣٥,٠	٣٦,٥
ديروط	٦٤,٦	٣٣,٧	٣١,٦	٢٧	٤	٢٠.٩	٣٩,٧
القوصية	٤٠,١	٣٦,٥	١٣,٨	٤٤	١٣	٢٣,٦	٣٣,٤
ساحل سليم	٥٨,٣	٣٥,٥	١٦,٣	١٠	٢	٩,٤	٣٤,٤
البداري	٥٧,٧	٣٤,٠٠	٣٥,٢	٢٤	٢٦	٢٨,٤	٤٠,٠
الغنايم	٥٥,٧	٣٦,٦	٢٤,٠٠	٤٤	٢	٢٣,٣	٣٨,٥
صدفا	٦٠,٦	٣٣,٥	٥٦,٠٠	١١	٥	٢٤,٠	٣٩,٤
الفتح	٤٢,١	٣٥,١٠	١٧,١	١٣	٣٣	٢١,٠	٣٢,٧
المحافظة	٤٧,١	٣٣,٣	٢١,٧	٢٥	١٩	٢١,٩	٣٤,١

المصدر : أسيوط : تقرير التنمية البشرية ٢٠٠٣.

الفقر البشري ونصيب الفرد عن الناتج المحلي:

لا تتناسب مستويات الفقر البشري في محافظة أسيوط مع متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الذي يتجاوز ١٩٠٠دولار [مقوماً بتعادل القوة الشرائية] حيث نجد ما يلي:-

جدول(٦) مقياس الفقر البشري والبطالة ونصيب الفرد من الناتج المحلي ودليل التنمية البشرية لعام ٢٠٠١

المراكز	مؤشر الفقر البشري	معدل البطالة	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي بالدولار	دليل التنمية البشرية
أسيوط	٢٢,٨	١١,٥	٣٠٣٣,٥	٠,٦١
أبنوب	٤٤,٥	١٠,٤	٢٦٢٠,٧	٠,٥٥
أبو تيج	٣٣,٦	١٢,٥	٢٨٧٣,٤	٠,٥٩
منفلوط	٣٦,٥	٨,٥	٢٧٩٤,١	٠,٥٦
ديروط	٣٩,٧	١٠,٤	٢٩٨٢,١	٠,٥٩
القوصية	٣٣,٤	١٠,٧	٢٤٦٩,٠	٠,٥٧
ساحل سليم	٣٤,٤	١٠,٥	٢٦٠٣,١	٠,٥٨
البداري	٤٠,٠٠	١٥,١	٢٥١٢,٨	٠,٥٨
الغنايم	٣٨,٥	٦,٧	٢٥٦٩,٤	٠,٥٦
صدفا	٣٩,٤	١٤,٨	٢٨٣٨,٠	٠,٦٠
الفتح	٣٢,٧	١١,٧	٢٥٨٥,٩	٠,٥٧
المحافظة	٣٤,١	١١,٢	٢٧٤٩,٨	٠,٦٠

المصدر: أسيوط – تقرير التنمية البشرية ، سنة ٢٠٠٣ .

شدّ

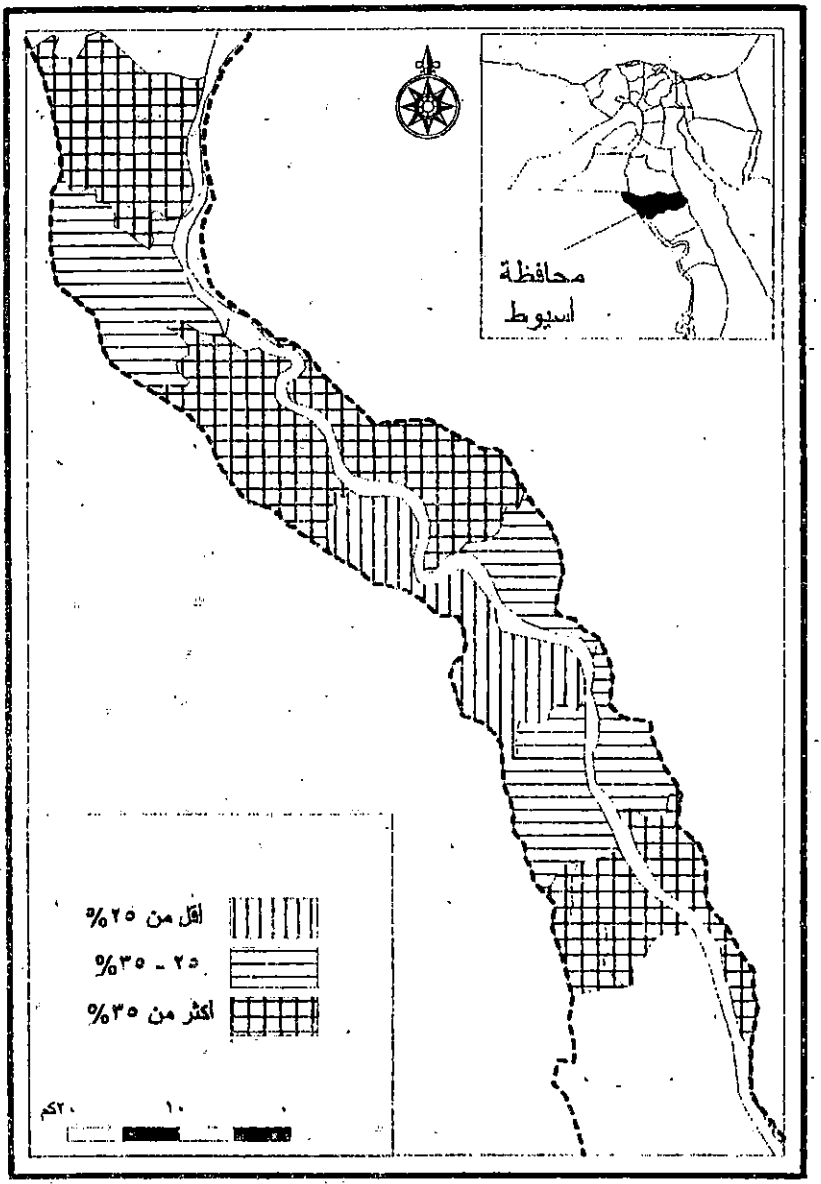

شكل رقم (٦) مؤشّر الفقر السنوى فى محافظة أسيوط لعام ٢٠٠٠

- هناك مراكز يرتفع فيها نصيب الفرد من الناتج المحلي عن ١٨٨٠ دولار سنوياً رغم إرتفاع مستويات الفقر البشري، وتتمثل صدفا وديروط، ويمكن لهذه المراكز أن تولى مزيداً من الاهتمام للحد من أوجه الحرمان الأساسية في الخيارات والفرص، ولا سيما عن طريق الحصول على الخدمات الصحية والحد من البطالة .
- مراكز حققت تقدماً في تقليل حد الفقر البشري أفضل مما حققته مراكز غيرها لها مستوى الدخل نفسه أو أكبر، وتشمل القوصية والفتح، وقد استثمرت هذه المراكز استثماراً كثيفاً في التقليل من أوجه الحرمان في القدرات البشرية الأساسية.
- مراكز تتميز بارتفاع متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي وحققت انخفاضاً ملحوظاً في مستويات الفقر البشري وتشمل أسيوط وأبوتيج.
- مراكز تتميز بانخفاض نصيب الفرد من الناتج المحلي، ويرتفع فيها مستوى الفقر البشري، وتشمل ساحل سليم – البدارى– الغنايم ، وتتميز هذه المراكز بارتفاع نسبة البطالة.

الفقر البشري وقياس التنمية البشرية:

يقيس دليل التنمية البشرية عمليات التنمية التي تحدث في مناطق معينة – وتكشف مقارنة مقياس الفقر البشري بدليل التنمية البشرية(جدول ٦) عن وجود مفارقات في مراكز المحافظة، ويمكن لهذه الاختلافات أن ننبه راسمي السياسات إلى ضرورة تحقيق توزيع أفضل للتنمية البشرية ، وجعلها أكثر مناصرة للفقراء.

ويمكن تقسيم مراكز المحافظة حسب دليل التنمية البشرية ومقياس الفقر البشري إلى الفئات التالية:–

- مراكز تتميز بارتفاع مؤشر الفقر البشري بدرجة كبيرة عن دليل التنمية مثل أبنوب ومنفلوط والغنايم، الأمر الذي يشير إلى الحاجة إلى زيادة الاهتمام بالتنمية البشرية لمعظم الفئات المحرومة.
- مراكز يحتل فيها دليل التنمية البشرية مرتبة أعلى من مؤشر الفقر البشري ويشمل مراكز أسيوط وأبو تيج، ومعنى هذا أن للتقدم في مجال التنمية البشرية عنصراً فعالاً ساعد بشكل واضح الفئات الأشد حرماناً على أن تتخلص من الفقر البشري.

- مراكز ينخفض فيها المقياسان مثل الفتح والقوصية وساحل سليم لتدل على تدهور مستوى التنمية البشرية عموماً، ولكن هذا التدهور يتوزع على جميع فئات المجتمع.

الملامح العامة للفقراء:

في هذا الجزء نحاول رسم الملامح العامة للفقراء من حيث المستوى التعليمي، وتكوين الأسرة وظروف إسكان الفقراء:-

أ-المستوى التعليمي:

التعليم هو أكثر العوامل ارتباطاً بالفقر حيث إنه يحدد مدى قدرة الفرد على الحصول على فرص، لكسب الدخل عن طريق الحصول على العمل ويكشف تقرير التنمية البشرية – أسيوط – لعام ٢٠٠٣ أن نسبة الأمية التي تصل أعمارهم (١٥-) تبلغ ٣٣,٣% من إجمالي السكان لعام ٢٠٠١، وتعكس تلك النسبة المرتفعة عوامل عدة منها انخفاض الدخل ومستوى المعيشة، وعدم الاهتمام الكافي بتدعيم الأجهزة التعليمية المختلفة ووصولها إلى مختلف القرى.

جدول(٧) الحالة التعليمية لأرباب الأسر بأسيوط حسب نتائج العينة

المراكز	أمي		يقرأ ويكتب		مؤهل متوسط		مؤهل فوق المتوسط		مؤهل جامعي		الإجمالي	
	فقير	غير فقير	فقير	غير فقير	فقير	غير فقير	فقير	غير فقير	فقير	غير فقير	فقير	غير فقير
أسيوط	٤٠	٩	١٩	٩	٩	٩	٣٤	٦٨	١٩	٥٩	١٣١	١٥٤
أبنوب	٥	٣	٦	٨	٦	١٠	٣	٦	٦	١٥	٢٦	٤٢
أبو تيج	٥	٢	١٣	٢	٢	–	٢	١٦	٢	١٠	٢٤	٣٠
منفلوط	٩	١٥	١٥	٩	٦	٣	١١	٢٠	٦	١١	٤٧	٥٨
ديروط	١٢	١٢	٨	٣	٦	–	١٢	٣١	٣	٢٣	٤١	٦٩
القوصية	١٣	–	١٨	٨	–	١٠	٧	١٣	–	١٥	٣٨	٤٦
ساحل سليم	٢٥	–	٢٥	٩	٦	–	–	–	–	٣	٥٦	١٢
البداري	٥	٦	٦	٦	٣	–	٥	١٣	١	٨	٢٠	٣٣
الغنايم	٥	٣	–	٥	–	٣	–	–	–	–	٥	١١
صدفا	١٠	٢	٢	٥	–	٥	٥-	١٧	٢	٢-	١٩	٣١
الفتح	٧	–	٧	١١	٣	–	٧	٣	–	٧	٢٤	٢١
الأجمالي	١٣٦	٥٢	١١٤	٧٥	٥٠	٤٠	٨٦	١٨٧	٣٤	١٥٣	٤٣١	٥٠٧

يوضح الجدول(٧) قدر التعليم الذي حصل عليه أرباب الأسر داخل مختلف الجماعات التي تعاني من الفقر في أسيوط، حيث تم تطبيق مفاهيم الفقر المطلق، وتشير هذه الأرقام إلى أهمية التعليم، بوصفه محدداً من محددات الفقر حيث هناك علاقة عكسية مع قدرة التعليم بالنسبة للفرد – فالغالبية العظمى من الفقراء لم ينهوا

مستوى تعليمهم الابتدائية، أو لم يحصلوا على قسط من التعليم، من ناحية أخرى تصل نسبة الأمية بين الفقراء إلى ٢٦,٨% في حين تصل نسبة من تلقوا تعليماً إعدادياً أو أقل إلى ٢٢,٥% ولم تحصل سوى ٦,٧% على التعليم الجامعي وهذا يدل على أن قدراً يسيراً من الارتفاع بالمستوى التعليمي يكون له أثر مهم في رفعهم من مصاف الفقراء.

ب- حجم الأسرة وتكوينها :

أسيوط مثل غيرها من المحافظات المصرية عادة، ما تكون الأسرة الكبيرة أكثر فقراً من الأسر الصغيرة على الرغم من اشتراك أفراد الأسرة في بعض السلع فإن نصيب الفرد من الموارد يقل في الأسر الكبيرة بصورة واضحة، من ناحية أخرى يعول الفقراء عدداً أكبر من الصغار مقارنة بغير الفقراء.

ويوضح الجدول(٨) أن متوسط حجم الأسرة الفقيرة حوالي ٧,٣فرد للأسرة بينما يصل متوسط حجم الأسرة غير الفقيرة حوالي ٥,٩ فرد للأسرة.

كما أوضحت الدراسة الميدانية ارتفاع نسبة الأطفال في الأسر الفقيرة حيث تصل إلى ٢٢,٦%، ولعل أحد أسباب فقر بعض الأسر، هو زيادة عدد الأطفال وقلة العائلين – فمعدلات التبعية العالية هي أحد أسباب الفقر، حيث إنها تدل مع ارتفاع نسب التفاوت بين الاستهلاك والدخل، من ناحية أخرى تدل نسب الأطفال العالية على ارتفاع معدل الخصوبة، والاستبدال في ضوء ارتفاع معدلات وثبات الأطفال في الأسر الفقيرة – ومن ناحية يعد الأطفال الفقراء مصدراً إضافياً للدخل بالنسبة للأسرة.

جدول (٨) السمات الديموجرافية بناء على حالة الفقر حسب نتائج العينة ٢٠٠٤/٢٠٠٥

الأسرة	فقراء	غير فقراء
نوع رب الأسرة	٨٨,٥	٩٢,٨
د	١١,٥	٧,٢
أ	١٠٠	١٠٠
حجم الأسرة	٧,٣	٥,٩
نسبة الأطفال	٢٢,٦	١٧,٥
نسبة الذكور البالغين	٣٥,٣	٣٩,٥
نسبة الإناث البالغين	٣٩,٩	٤١,٤
نسبة كبار السن	١,٨	١,٦

المصدر: الدراسة الميدانية.

جـ- خصائص السكن :

تعد ظروف السكن مؤشراً يعكس ظروف الدخل ومستوى المعيشة ، حيث تشير تقارير التنمية البشرية ٢٠٠٣- أسيوط – أن نسبة الأسر المتصلة بشبكات المياه حوالي ٧٥% على مستوى المحافظة، وإن كانت تختلف نسبة المستفيدين من تلك الخدمات من قرية لأخرى وفقاً لمدى قدرة الأسر على تحمل نفقات توصيل المياه داخل المنازل، كما أن وجود الحنفيات العمومية ساعد على اكتفاء عدد من الأسر، وخاصة الفقيرة، بالحصول على احتياجاتها من مياه الشرب من تلك الحنفيات بدون مقابل- [تصل نسبة الأسر الفقيرة المتصلة بشبكة المياه حوالي ٥٤% من إجمالي العينة].

أما بالنسبة لشبكة الصرف الصحي تعاني أسيوط كغيرها من المحافظات من عدم وجود شبكة صرف صحي عام باستثناء بعض المناطق الحضرية- وغالباً ما تعتمد المنازل على بعض الوسائل الأخرى للتخلص من الفضلات مثل الخزانات الأرضية وتصل نسبة المنازل المتصلة بوسائل آمنة للصرف الصحي- حسب تقرير التنمية البشرية – أسيوط لعام ٢٠٠٣ – حوالي ٨١% فقط وتنخفض هذه النسبة في منازل الأسر الفقيرة إلى ٦٨% حسب نتائج العينة.

النتائج :

تبين من الدراسة أن مفهوم الفقر يدل على وجود أوضاع وظروف معيشية لفئات اجتماعية، تتسم بالحرمان على مستويات مختلفة. وبناء علي ذلك أمكن تحديد مفهوم الفقر على أساس قياس فقر الدخل ومؤشر الفقر البشري .

أوضحت الدراسة أن متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي بمحافظة أسيوط يتميز بانخفاض عن سائر محافظات مصر.

وتبين من الدراسة الميدانية تباين متوسط نصيب الفرد من الدخل السنوي على مستوى مراكز المحافظة بنسبة ١ : ٢,٢ بين أفقر المراكز ساحل سليم وأغناها مركز أسيوط .

وطبقاً لمنهجية البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة أمكن تصنيف سكان محافظة أسيوط طبقاً للدراسة الميدانية إلى مجموعتين هما:-

- سكان أشد فقراً وهم سكان يعيشون تحت خط الفقر الأدنى ويمثلها مركز ساحل سليم ويشكلون ٧,٨% من جملة سكان العينة.

- فقراء معتدلون وهم يعيشون بين خط الفقر الأدنى وخط الفقر الأعلى ويمثلون ٧,٣% ويتركزون في صدفا والغنايم أي أن الفقراء في المحافظة يتركزون في المراكز الجنوبية وشرق النيل .
- جاء الإنفاق على الطعام في المرتبة الأولى بدون منافس وتتراوح النسبة ما بين ٦٨,٢ في أبو تيج و ٦٢,٤% في صدفا.

أوضحت الدراسة أن أهم مظاهر الفقر تتمثل فيما يلي:-

- تكوين الأسرة هو أحد أهم العوامل المرتبطة بالفقر- فالأسر ذات الأطفال أكثر معاناة عن تلك الأسر التي ليس بها أطفال – وكلما ازداد عدد الأطفال ازدادت معاناة الأسرة.
- تزداد معدلات حدوث الفقر في أسر المرآة المعيلة مقارنة بالأسر التي يعولها الرجال.
- للتعليم تأثير واضح على حالة الفقر بالنسبة للفرد حيث تزداد حالة الفقر لدى أرباب الأسر من ذوي التعليم المتدني.
- أبانت الدراسة عزوفاً كثيراً من الفقراء عن الاستمرار في تعليم أبنائهم، وتفضيلهم إلحاق أبنائهم بأعمال يدوية لاكتساب خبرات عملية تعود بالنفع المادي ومن تحقق الدراسة والتعليم في المدى البعيد قياساً على الوضع الراهن، ولا يغيب عن بالنا أثر هذا الوضع في بناء الفرد والأمة وانخفاض مسيرة العملية التنموية.
- كما أوضحت الدراسة أن مستويات الفقر البشري في أسيوط (٣٤,١%) أعلى من مستويات فقر الدخل نتيجة تدني الخدمات التعليمية والصحية والبنية الأساسية وارتفاع نسبة البطالة.

أساليب مكافحة الفقر:

وتشمل أسلوبين هما الأسلوب العلاجي والأسلوب الوقائي:

الأسلوب العلاجي هو معالجة الفقر الناتج عن تركز جهود التنمية في تحقيق نمو اقتصادي دون الأخذ في الاعتبار البعد الإجتماعية ومن الأساليب التي يتم اتخاذها في هذا المجال:

أ- **شبكات الأمان الاجتماعي:** وتشمل هذه الشبكة مجموعة من البرامج في أسيوط مثل مساهمة الجمعيات الخيرية وبرنامج القروض والمنح والمشاريع الإنتاجية التي تتولاها مؤسسات حكومية في المناطق المختلفة وبرنامج مساعدة الطلاب الفقراء

وبرنامج التأمين الصحي وغير ذلك ، وبالرغم من الجهود والإنجازات التي حققتها هذه البرامج فإن الحاجة إلى التنسيق بين المؤسسات المختلفة ذات العلاقة وتنمية الموارد البشرية العاملة في هذا الميدان، والتركيز على العمل الميداني والاتصال المباشر بالفئات المستفيدة ، وأن يقتصر التوسع في شبكة الأمان الاجتماعي على العاجزين عن العمل.

ب- حزمة الأمان الاجتماعي: ويتم تنفيذها من خلال برنامج التدريب للفقراء العاطلين عن العمل وإعادة تأهيلهم وتشغيلهم وتمويل وتنمية المشاريع الصغيرة للأسر الفقيرة – لاسيما الأسر التي تعولها النساء وتحسين البنية التحتية المادية والاجتماعية للمواقع المتدنية الخدمات والفقيرة ، وكذلك التصدي لمسببات الفقر ، من خلال التركيز على قطاعات الصحة والتعليم.

ثانياً: الأسلوب الوقائي:

وهو الأسلوب الذي يتم بموجبه تعميم الخطط التنموية لتأخذ بالاعتبار تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية في آن واحد بشكل متوازن وفي هذه الحالة تقوم الخطط والسياسات التنموية على مشاريع تأخذ بالاعتبار بشكل متوازن متطلبات النمو الاقتصادي وحاجات المواطن المعيشية مع التركيز على الفئات الأقل حظا ذوي الدخل المحدود.

المراجع :

المراجع العربية:

١- أحمد السيد النجار وآخرون، الفقر في الوطن العربي ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠٠٥

٢- أحمد علي إسماعيل ،مدينة أسيوط ، دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ١٩٦٨.

٣- المتولي السعيد أحمد، النمو السكاني ومشكلاته في محافظة أسيوط – دراسة جغرافية تحليلية ، المجلة الجغرافية العربية، العدد ٤٣ ،٢٠٠٤ .

٤- بيتي آل كوك ، فهم الفقر، ترجمة علي الدجوي ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة، ٢٠٠٠ .

٥- البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ، الفقر الذاتي- رأسمال الاجتماعي في مصر من أجل استراتيجية متكاملة لمحاربة الفقر، القاهرة ، ٢٠٠٣.

٦- جون فريدمان، إعادة التفكير في الفقر، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ، مركز المطبوعات اليونسكو ، يونيو ١٩٩٦، العدد ١٤٨ .

٧- سلوى ضامن المصري، تشخيص الفقر في الأردن ، ٢٠٠٢ .

٨- سيد جاب الله السيد، الفقر ومصاحباته الاجتماعية في المجتمع الحضري، مجلة كلية الآداب ، جامعة طنطا ، العدد السابع ، يناير ١٩٩٤ .

٩- سلمان خان، الفقر – مع التنمية الكل أصبح فقيراً، www.islamoline-net/iol-arbic/clomalia/mefeaheam-16-asp.

١٠-عبد الباسط عبد المعطي، توزيع الفقر في القرية المصرية، القاهرة، دار الثقافة الجديدة ١٩٧٩.

١١-عزت حجازي، الفقر في مصر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، القاهرة ١٩٩٦.

١٢-عدنان بدران، تقدير مؤشرات الفقر في الأردن لعامي ١٩٩٧-٢٠٠٠

١٣-فتحي عبدا لله فياض، التحليل الإحصائي للبيانات الجغرافية، دار الفكر العربي، ١٩٩١.

١٤-فتحي محمد مصلحي، المناطق الحضرية الفقيرة بمدينة القاهرة عند الهوامش الحرجة- نحو استراتيجيات قطرية وإقليمية للتنمية الحضرية في

العالم العربي، معهد التخطيط الإقليمي والعمراني، المعهد الفرنسي للبحث العلمي والتنمية والتعاون، ديسمبر ١٩٩١.

١٥-كريمه كريم، تعريف محدودي الدخل في مصر، مصر المعاصرة، العدد٤٢٦، أكتوبر ١٩٩١.

١٦-محمد إبراهيم رمضان، الجغرافية التطبيقية، الجيوتكنيك، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،٢٠٠٣ .

١٧-محمود الكردي وآخرون ، ندوة الفقر في مصر – الجذور والنتائج واستراتيجيات المواجهة ، مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٩٩ .

١٨-معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية – مصر عام ١٩٩٦ .

١٩-معهد التخطيط القومي، تقرير التنمية البشرية، مصر عام ٢٠٠٥ .

٢٠-هبه الليثي ، سياسات مكافحة الفقر وعدم المساواة على أساس النوع الاجتماعي في المنطقة العربية.

المراجع الأجنبية:

1) Green, R,P, 1991, poverty Concentration measures and the Urban Underclass, Economic Geography Vol. 67.
2) Kadras J,E, 1997, " the Changing map of American Poverty in an era of economic Restructuring and political Realignment , Vol. 73
3) John, B.s, 2000, "An Examination of Extreme Urban poverty: The Effect of Metropolitan Employment and Demographic Dynamics" Urban Geography, Vol. 21 No,6.
4) Rachel, P., Michcel, B, Introducing Social Geography , 2001, London.

خريطة الفقر لمحافظة أسيوط

د/عماد سامى

تبين من الدراسة أن مفهوم الفقر يدل علي وجود أوضاع وظروف معيشة لفئات إجتماعية تتسم بالحرمان علي مستويات مختلفة وبناءً علي ذلك أمكن تحديد مفهوم الفقر علي أساس قياس فقر الدخل ومؤشر الفقر البشري.

أوضحت الدراسة أن محافظة أسيوط من أفقر المحافظات المصرية بسبب ضعف الإستثمارات وسوء إستغلال المواد المتاحة.

بينت الدراسة تفاوت في نصيب الفرد من الدخل بسبب عدم عدالة توزيع الأراضي الزراعية، فحوالي ٥٤،٧% من مجموع الحائزين لايزيد ملكيتهم عن فدان واحد فقط بينما يتركز نحو ٥١،٩% من المساحة الزراعية في يد ١٢،٤% فقط من مجموع الحائزين.

أظهرت الدراسة أن مستويات الفقر البشري في أسيوط أعلي من فقر الدخل بسبب ضعف الخدمات التعليمية والصحية وعزوف كثير من الفقراء عن الأستمرار في التعليم.

Poverty Map of Assiut Governorate

1) The study found that the concept of poverty evidence of the status and living conditions of the categories of social deprivation are al different levels and there fore could define poverty goods based, income poverty and human poverty index.

(2 Assiut governorates is one of the poorest Egyptian ones because of weak investment and bad use of available resources.

3) The study showed disparity in per capita income because of the inequitable distribution of farmland about 54,7% of the total holding asides acres on the property only one feddan Approximately 51,9% of the agricultural area in the hand of only 12,4% of total possession.

4) The study showed that the levels of human poverty in Assiut higher income poverty because of poor service learning, health and avoid many of the poor to continue education.